تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل
بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تالف هذه
المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز ان يكون
شوقه الى المني لا ينعقد فيه بل ليسخنه مثلا او يعيد
دم الطمث مزاجا صالحا ثم يدفعه كما صنع الاعضاء
بالغذاء او انه يعشه بعد فيدفعه واما خشونته
لامساكه فمن الجايز ان يكون ذلك الامساك بما ذكرنا
لا لانعقاد هذا كله بنا على ان يكون المعلم قال ذلك
وهو باطل اشاه سوء الفهم والتعجب منهم كيف نقلوا
هذا ولو كنت اول الحذقة اذا عرفت ذلك فاعلم
ان المعلم يقول ليس في مني المراة قوة عاقدة استقلالا
ولا تدقيقا اصلا وهاتان ملازمتان مني الرجل واما
البياض والرقة والدقة فقد توجد في مايها وقد
لا توجد فان اعتبرنا اصول هذه الصفات كلها دايما
فلا مني الا للرجل لانها تلازمه دايما واما المراة فالغلب
في منيها الرقة والصفرة وقوله ج ان وجود البيضتين
فيها يستلزم غلظ المني وبياضه غير صحيح لصفرهما
فيها

فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة
لما ذكر وكان فهم ان البياض والرقة يستندان
الى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة
وهذا سوء تامل ومثله استدلاله باستقراء صاحبة
الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق
ويبيضه لطول الحرارة فقد وضحنا في الاسباب ان
الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله
القوية في القصير وهذا بحث لم اسبق اليه واما
احتلامهن وسيلان الماء فلا يوجب مساواة الذكور
لاستناده الى ما استقف عليه من اسباب الاحتلام
فلو كان الاحتلام شرطا في وجود المني لزمه القول بعدم
في ذكر لم يحتلم اصلا وهو محال وهذا ايضا من مبتكراتنا
نعم ما طعنوا عليه من ان المراة لو كان في منيها قوة عاقدة
للزم ان تحبل من احتلامها بلا ذكر نعسف لانه من الجايز
ان يكون فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التي في
الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن ولان له الجواب
بالمعارضة بان يقول قد اجمعتم على القوة العاقدة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)